والخميس الماضي قال الدبيبة خلال

مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إنه "تم توحيد

أكثر من 80 في الْمئة من مؤسسات الدولة

اللبيسة تحتّ مظلة هــذه الحكومة، ولم

تبق إلا المؤسسـة العسـكرية". وأضاف

. موجها كلامه للحاضريان "لا بد أن

تعرفوا أن دولة بلا مؤسسة عسكرية

ويدرك الدبيبة جيدا مدى حساسية

هذا الملف، ولذلك اجتمع في مدينة سرت

بأعضاء لجنة 5+5 العسكرية المشتركة،

فى نفس اليوم الذي أدى فيه اليمين أمام

الترلمان في العاشير من مارس الماضي،

وبحث الاجتماع دعم اللجنة بكل ما يلزم

لدعم مسار توحيد الجيش الليبي بما

ووفق بيان للمكتب الإعلامي لرئيس

الحكومـة حينها فـإن "توحيد الجيش

ثمة تفاؤل حذر بالنظر

لأهمية هذا الملف وخاصة

أن هناك أطرافا تريد التأثير

على حقيبة الدفاع وقيادة

الأركان العامة

في ذلك تجميع السلاح.

واحدة لا يمكن أن تقوم لها قائمة".

توحيد الجيش مفتاح تماسك المرحلة الانتقالية في ليبيا

المرتزقة وجمع السلاح والتوافق على حقيبة الدفاع أبرز العقبات أمام الحكومة

تواجه الأطراف المساركة في إدارة المرحلة الانتقالية في ليبياً تحديات لنزع فتيل التوتر نهائيا وتتمثل أساسا في صعوبة الالتزام بالمصفوفات الزمنية الخاصة باستكمال هياكل توحيد مؤسسات الدولة وخاصة في ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية، حيث يشكل توحيدها أهم مفاتيح السططات الجديدة رغم أنها أقرت بقطع شوط كبير في هذا المضمار استعدادا لمرحلة إجراء الانتخابات بنهاية هذا العام.

모 طرابلس – عاشت ليبيا صراعاً كان بهدد بتقسيمها ببن الشرق والغرب بعد أن ظهرت ميليشيات في المنطقة الغربية منذ بدايــة النزاع في فبراير 2011 دفعت المشعير خليفة حفتر بعد ذلك إلى تكوين الجيش الوطنى الليبى بهدف مكافحتها وإعادة توحيد البلاد تحت راية واحدة

ورغم تراجع مخاطر تقسيم البلاد اليوم في ظل نجاح الفرقاء في الاتفاق علىٰ تأسيس سطة انتقالية موحدة تشرف على تنفيذ كل بنود الاتفاق من النواحي السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، لا تزال مسالة توحيد المؤسسات السيادية بين الشرق والغرب تمثل محطة جوهرية على طريق الاستقرار الدائم وخاصة مسألة توحيد المؤسسة العسكرية.



وقد برزت هده المشكلة منذ تولى الحكومــة الجديدة برئاســة عبدالحميد الدبيبة مهامها رسميا في مارس الماضي بعد نيل الثقة من البرلمان، واتضحت خلال تصريحاته من موسكو الأمر الذي يستدعى تفكيك الأسباب وراء أهم العقبات التي يمكن أن تكون بمثابة

حجر عثرة أمام إتمام التسوية.

المفتاح الأهم

يمثل توحيد المؤسسة العسكرية إحدى المهمات الرئيسية للمجلس الرئاسي الجديد بقيادة محمد المنفى باعتباره القائد الأعلىٰ للجيش وأيضاً لرئيس حكومة الوحدة بصفته وزيرا للدفاع، فليبيا تعانى منذ عشر سنوات صعوبات في إعادة بناء جيش نظامي محترف بسبب انتشار

السلاح والميليشيات غير وياتت مهمة توحيد المؤسسات السيادية في

متناول حكومة الوحدة، بعد أن تم قطع أشواط من المباحثات بين هيئات شرق البلاد وغربها، وبالفعل نجح المصرف المركزي بشقيه في توحيد سعر الصرف، كما أن مؤسسة النفط أنهت احتجاز عائدات تصدير الخام الذي استمر لأكثر من أربعة أشهر، وقررت إعادة تحويلها إلى المصرف المركزي بعد تشكيل حكومة الوحدة.

وتعتبر مسألة توحيد الجيش مفتاحا مهما للسلطات الانتقالية من أجل إتمام كل بنود اتفاق جنيف المبرم بين الفرقاء قبل الوصول إلى عقد انتخابات نهابة العام الجاري لتتويج مرحلة جديدة في حياة الليبيين، ولذلك حملت تصريحات الدبيبة من موسكو مؤشرات على أن إتمام التسوية يحتاج إلىٰ دعم دولي أيضا لضمان نجاح المسار الانتقالي.



يحتاج إلى خطوات لبناء الثقة أولاً،

وعلىٰ رأسها فتح الطريق الساحلي

بين الشسرق والغرب، وتبادل الأسسرى،

ونزع الألغام خاصة من المنطقة

الوسيطي الممتدة من سرت إلى محافظة

الجفرة جنوب سرت. كما أن تفكيك

الميليشيات وإعادة إدماج عناصرها

في المؤسستين العسكرية والأمنية،

إحدى الخطوات المهمة لتوحيد الجيش

ويقول مراقبون للشان الليبي إن

الحديث عن انتقال ليبيا نحو مرحلة

استقرار مستدامة يظل أمرا صعبا

بسبب الترتبيات الأمنية المعقدة، والتي

تتطلب الكثير من الوقت، وهو ما قد

يصعب من إتمام المسار الانتقالي في

وليس ذلك فحسب، بل إن معضلة

إخراج المسلحين الأجانب قد تعرقل ذلك؛

فمطالبة لحنة 5+5 العسكرية المشتركة،

التي تضم ضباطا من الجيش الوطني

الليبي بقيادة حفتر وضباطا من المجلس

الرئاسي بقيادة فايز السراج، برحيل

المرتزقة لم تلق أي صدى لدى شركة

فاغنر الروســية، التي تضم ألفي عنصر

في ليبيا، بالإضافة إلى مرتزقة سوريين

زجت بهم تركيا لمساندة ميليشيات

المنطقة الغربية، ناهيك عن المرتزقة

وتطرق الدبيبة إلى التحديات

ة التي تعترضه أثناء حلسة

المرتزقة والمقاتلين

الأجانب إلى المغادرة

في ظهر ليبيا، ولا بد

ومغادرتهم، وهو أمر

الدول التي أرسلتهم".

قائلا إن "المرتزقة خنجر

من العمل علىٰ إخراجهم

يتطلب الحكمة والاتفاق مع

ينظر المراقبون بتفاؤل حذر

إلىٰ ما ستؤول إليه الأمور

وخاصة أن هناك أطرافا تريد التأثير على من

سيكون وزيرا للدفاع أو

أن بعض التقارير

والمصادر كشفت أن

قائدا للأركان، وخصوصا

هناك محاولات للاستئثار

وقد مثُل تشكيل سلطة

جديدة خطوة مهمة، لكنها

تبقئ منقوصة، فالمجلس الرئاسى الجديد برئاسة المنفي

من إقليم برقة، وعضوية كل من

موسى الكوني من إقليم فزان،

وعبدالله اللافي من إقليم طرابلس،

يمثل مجتمعا القائد الأعلى للجيش،

لكن قراراته لا تتخذ إلا بالإجماع،

طبقا لما نص عليه الاتفاق السياسي

الذي أشرفت عليه البعثة الأممية.

أهمية كبرى.

بقيادة الجيش لما له من

بالنظر إلى أهمية هذا الملف

من سيقود الجيش

منح الثقة للحكومة، وحبنها دعا

الأفارقة الذين أصبحوا موالين لها.

الوقت المتفق عليه.

مهمة ليست سهلة

يتولى حقيبة وزير الدفاع، فكل الأطراف فى الشرق والغرب تريد الاستحواذ علىٰ هذه الحقيبة لتكون لها سلطة عليا على

أما في الشرق فلا يزال حفتر القائد

ويسعى الناظوري، المدعوم من قبيلة العرفة في المرج شرق بنغازي، من خلال التحالف مع عقيلة إلى ضمان دعم قبيلة العبيدات، كبرى قبائل الشرق، ومعها بقية قيائل برقة.

ويحاول هذا التحالف العسيكري –

فالناظوري وعقيلة يفرضان نفوذهما شرق بنغازي إلىٰ غاية الحدود المصرية وعلئ رأسها المرج وطبرق والقبة،

منصب قائد أركان فإن وزارة الدفاع ستعود بالضرورة إلىٰ الغرب الليبي، وعلى الأغلب ستتولى هذه الحقيبة أكبر قوة عسكرية في المنطقة الغربية، لكن مع ذلك تبقى كلّ السيناريوهات مفتوحة وأمر حسمها معلق ببعض التوافقات التي يمكن أن تكون تحت ضغوط دولية من أجل حسمها في الوقت المناسس.

إلا أن الصراع ما زال قائما حول من

الجيش، الأمس الذي دفع الدبيبة إلى الاحتفاظ بوزارة الدفاع لنفسسه مؤقتا، إلى حين اختيار شخصية مناسبة لهذا المنصب بالتشاور مع المجلس الرئاسي، كما ينص الاتفاق السياسي. ومنذ تشكيل حكومة الوفاق الوطنى

فيي 2016 تم تعيين وزيري دفاع هما المهدي البرغثي (2016 – 2017)، وصلاح الدين النمروش (2020 – 2021)، بالإضافة إلى أربعة قادة للأركان، هم عبدالسلام جاب الله العبيدي وعبدالرحمن الطويل ومحمد الشسريف وأخيرا محمد الحداد الذي لا يزال في منصبه.

العام للجيش الوطني الليبي منذ العام 2014، والذي قاد حملة عسكرية لطرد الإرهابيين من المنطقة الغربية. وهو لا يزال يتصدر المشهد السياسي والعسكري الليبي علىٰ الرغم من ترويج البعض، وخاصة أولئك المحسوبين علىٰ تيار الإسلام السياسي في الغرب، أنه لا يمكن أن يكون طرفًا فتي ليبيا

وما كان ملفتا في اجتماع قبائل برقة في بلـدة الأبيار شـرق البلاد في منتصف مارس الماضي هو مطالبة رئيس الأركان العام في الجيش الوطني الليبى اللواء عبدالرزاق الناظوري قائدا للركان الجيش الموحد، وهو يحظى بدعم عقيلة صالح رئيس مجلس

السياسى تشكيل كتلة موازية للمشير حفتر، خاصة إذا خرج من المسهد الليبي إما بسبب المرض أو لعدم منحه منصَّت قائد عـام للجيـش أو منصب وزير دفاع في حكومة الوحدة الوطنية. على معظم مدن وبلدات المنطقة الممتدة بفضل التحالفات القبلية التى تنظر إلىٰ حفتر وأبنائه وحاشيته منّ قبيلة الفرجان في الغرب على أنهم دخلاء على

ولذلك إذا تم تعيين الناظوري في خصية من مصراتة باعتبارها تملك

الحالية أن تحافظ وتصادق على الإعلان الذى تبنته الإدارة السابقة باعتبار أن المغرب يشكل "حليفًا إستراتيجيًا قويًا منذ أمد بعيد" للولايات المتحدة.

صي (لعمق 🎾

الاعتراف بمغربية الصحراء

مقاربة أميركية واقعية

بأبعاد جيوستراتيجية

منذ اليوم الأول لاعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على صحرائه أجمع المتابعون للشأن المغربي على أنه نجاح لدبلوماسية الرباط التي توجت

بافتتاح قنصليات لعدة دول في مدينتي العيون والداخلة، وبطبيعة الحال كان أمر تحليل موقف واشنطن مهما بالنسبة إلى الباحثين الذين يرون أنها

خطوة بأبعاد إستراتيجية لتعزيز أمن حليف إستراتيجي.

🗩 نيويــورك - لم تكــن منطقة الصحراء

تاريخيا دولة مستقلة، فحقيقة الرغبة

فى عزلها عن المغرب كما يدافع البعض

عن ذلك لن تؤدي إلا إلىٰ زعزعة استقرار

حليف تاريخي للولايات المتحدة، كما

سيساهم ذلك في التأثير على استقرار

منطقـة تعاني بالفعل مـن انعدام الأمن،

ومن هنا جاء اعتراف واشتنطن بمغربية

الصحراء ليأخذ طابعا رسميا في كل

ولأن هذه المسالة تشكل في أبعادها

الإستراتيجية هدفا بعيد المدى بالنسبة

إلى الأميركيين في علاقتهم بحليفهم

الأهم في المنطقة، قطعت إدارة الرئيس

جو بايدن الجدل القائم منذ توليه

السلطة بشان فرضية تراجع واشنطن

خلال عهدها على قرار سابقتها إدارة

الرئيس الجمهوري دونالد ترامب

القاضي بالاعتراف بسيادة المغرب على

والعلاقات الدولية خلال ندوة أفتراضية

نظمتها نقابة المحامين بمدينة نبويورك

حول هذا الموضوع الأربعاء الماضي

وجاهــة الاعتــراف الأميركــي بمغربية

الصحراء مبرزين أن دعم مبادرة الحكم

الذاتى تحت السيادة المغربية كان

دائما السياسة المتبعة من قبل الولايات

التي طرحها متدخلون في هذه الندوة،

وخاصة جون بولتون مستشار الأمن

القومــي في إدارة الرئيس دونالد ترامب

وأيضا كريستوفر روس المبعوث الأممى

السابق للصحراء المغربية، المعروفين

بانحيازهما وبمواقفهما الداعمة لأعداء

والتكامل الإقليميين ويخلف تداعيات

خطيرة على الأمن والتنمية. وأثرت

الحدود المغلقة بين المغرب والجزائر

سلبا على معظم العلاقات الإقليمية،

فعلى سببيل المثال تجد تونسس وليبيا

ومالي نفسها مضطرة إلي إعداد

إستراتيجيات أمنية مع كل من الدولتين

علىٰ حدة عوضاً عن إستراتيجية إقليمية

الإقليمية لعمليات مكافحة الإرهاب

المشتركة التي تتزعمها الجزائر يسلط

من شَانها أن توحّد الجهود الأمنية

العابرة للحدود عند المستويين

الإقليميي والمحلي، وخلق إستراتيجية

عملية للتنمية الأقتصادية تُقدّم موارد

اقتصادية بديلة عـن التهريب والاتجار

بالنشر ما قد يساهم في بسط الاستقرار

في هذه المناطق ويعود بالنفع ليس فقط

على اللاجئين العالقين في المخيمات

منذ أكثر من أربعة عقود، بل أيضا

لمستقبل الجزائر والمغرب كبلدين جارين

وللاستقرار الإقليمي في المغرب العربي.

الأميركي السابق ومساعد مستشار الأمن

القومى للبيت الأبيض خلال عهد بارك

أوباما إنه يتعين على الإدارة الأميركية

وقال إليوت أبرامز الدبلوماسي

المزيد من الضوء على المشكلة.

كما أن إقصاء المغرب عن القيادة

ويعيق ننزاع الصحراء التعاون

وتصدى هؤلاء للأطروحات المنحازة

المتحدة ولفترة طويلة.

وحدة أراضى المغرب.

منسقة أكثر فعالية.

وقد أكد خبراء أميركيون في القانون

وتحدث أبرامز وهـو متخصص في شؤون الشيرق الأوسيط في مركز الفكر الأميركي المرموق مجلس العلاقات الخارجية عن دور الجزائر في إدامة النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، وقال إنه "لو لم يكن الدعم الجزائري للبوليساريو، فإن هذا الصراع كان سينتهى منذ فترة طويلة في إطار .. " ... مخطط الحكم الذاتي المغربي".

كما أشار إلى أن قضية الصحراء بالنسبة إلى الجزائر ليست أكثر ولا أقل من أداة للإضرار بالمغرب، وأن دعمها لانفصاليي البوليساريو يندرج في هذا السيناريو. وقال "ليس للجزائر، بخُلاف المغرب، مصلحة وطنية في قضية الصحراء، بمعنى أن النظام الجزائري يستغل جبهة البوليساريو كجزء من سياسته المناوئة للمغرب".



ومن الصعب للغاية تصور أن حركة انفصالية مثل البوليساريو يمكن أن تؤدي إلى بروز دولة ديمقراطية، كما يجادل البعض. ومن هنا يرى المراقبون أنه من مصلحة الولايات المتحدة معارضة أي مس بوحدة أراضي المغرب وسيادته عليها.

ويشير يوجين كونتوروفيش بروفيسور ومدير مركز الشرق الأوسط والقانون الدولى بجامعة جورج ميسون الأميركيـة إلـىٰ أن الولايـات المتحـدة تواصل الاعتراف في هذه اللحظة بالذات بسيادة المغرب على الصحراء وهي سياسة الولايات المتحدة الحالية بشأن هذا الملف. وأضاف أن الرئيس بايدن "لا يحتاج إلى تأييد" الإعلان الذي اعتمده سلفه، بمعنى أنه "هو نفسه الرئيس لدولة تعترف بالفعل بهذه السيادة".

وفي دليل على ذلك تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في فبراير الماضي التي قال فيها إن "ما قلناه على نطاق واسع لأيزال ري المفعول بشسأن ملف وأكد أن إدارة بايدن ستواصل دعم مسار الأمم المتحدة لتطبيق حل عادل ودائه لهذا الخلاف طويل الأمد في المغرب. وستدعم عمل بعثة الأمم المتحدة بالصحراء (المينورسو) في مراقبة وقف إطلاق النار وتفادي العنف بالمنطقة.

وكان المغرب قد تقدم منذ سنوات بمقترح من أجل منح الأقاليم الجنوبية حكما ذاتيا موسعا في إطار وحدة وطنية تحت السيادة المغربية، وقد لاقىٰ هذا الحل دعما وتشبجيعا دوليا لإنهاء النزاع حول قضية الصحراء، لكن الجزائر تعارض ذلك وترى أن الصحراويين لديهم من يدافع عنهم وهي جبهة البوليساريو الانفصالية.



إضفاء طابع الرسمية على مغربية الصحراء